﴿ العدد الثاني ﴾ ﴿ السنه الاولى ﴾

العائلة

مجلة ادبية علمية نسائية

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

﴿ مصر في ١٥ مايو سنة ١٨٩٩ الموافق ٥ محرم سنة ١٣١٧ ﴾

﴿ بعض السيدات الشرقيات وبيوتهن ﴾

ان عهد التقليد الاوربي في بلادنا قريب الامد معدود السنين . ومع ذلك فانه خطا خطوة مهمة بالنسبة الى عمره بحيث اننا نرى آثاره واضحة حتى في أريافنا وقرانا ومزارعنا وبذلك ازدادت احتياجاتنا فصارت بعض الكماليات التي لم يكن يحصل عليها قبلا سوى اغنيائنا ضروريات لا يستغنى عنها الآن متوسطو الحال منا وغدت الامور الكثيرة التي لم يكن اسلافنا يتصورونها بالامس من جملة كماليات حياتنا الحاضرة فكثر الطلب وازدادت النفقات التي احنت الظهور وأضرت بالجمهور .

ومع اننا نفق القناطير المقنطرة لترتيب بيوتنا مجاراة للاوربيات النازلات بين ظهرانينا فنحن لم نزل نستحسن بيوتهن مع انها في غالب الاحيان أقل قيمة من بيوتنا ورياشها أقل ثمناً من رياشنا وفرشها ادنى قماشاً من فرشنا . فنزيد في المصروف بل نغالي في الاسراف لنرى داخليتنا بنفس النظر الذي نرى به داخلية الاجنبية دون ان نحصل على النتيجة المطلوبة . فيصغر حينئذ قدرنا في أعيننا كلما تحققنا مقدرة الاوربية على تزيين بيتها اكثر منا دون ان تنفق عليه عشر معشار ماننفقه نحن . فنعمد الى الفراشين والمقاولين الأوروبيين ونسيل الدراهم بين أيديهم جدا ولا يصرفونها الى خزائنهم وانما ثروة بلادهم

وصانعنا كالعنكبوت وغزله دقيق ولكن ماليه طعام

ثم نقابل مافعله الفرنجة الماجورون عندنا بما رأيناه عند جارتنا أو صديقتنا الاوربية فنحتقر بيوتنا بازاء بيتها رغماً عن كل ماتكبدناه . فما السبب في ذلك يارى ؟

اني أرى بان أهم الاسباب في ذلك هي اهمالنا هذه القضية الواضحة وهي ان البيت لايمكن ان يعجب ساكنيه حقيقة مالم يكن موافقاً لاذواقهم تمام الموافقة ولا يستحسنه الغير مالم يكن دالا على أذواق وافكار وتهذيب اهله . ثم خضوعنا لتلك السلطة العمياء التي بمقتضاها نحسب انفسنا مجبورين على اتخاذ كل من الرياش التي سبقنا الغير لاستعمالها دون ان نبحث عن منفعتها او موافقتها لمعيشتنا او ضرورتها لراحتنا او انتسابها لهيئة منازلنا من الاتساع والضيق والشكل الهندسي الخ .

فالبيت وهيئة رياشه ووضعها وترتيبها تشير الى سلامة ذوق ربته او

الى خشونته كما يشير ثوب السيدة الى درجتها من الآداب والحشمة . وكما ان الاصل في الثوب موافقة هندامه للجسم لاغلاء ثمنه وزيادة كشاكشه كذلك الاصل في البيت ان يكون مافيه موافقاً له موضوعاً في محله اللازم لافي المحل الذى وضعه الغير فيه . فكم من غرفة انيقة الرياش مرتبة الاثاث يختل نظامها بوضع قطعة جديدة فيها على حين يكون نظامها أتم لو استبدلت تلك القطعة الثمينة بيرواز صغير قليل الثمن او ستارة لطيفة لاتساوي النزر اليسير

وقد حان ياسيداتي الوقت ان تكون بيوتنا مظهراً لاميالنا وأفكارنا لانتيجة تصورات الفراشين ومقاولي الاثاث فلكل سيدة مهما كانت درجتها منحطة في العلوم والمعارف ذوق طبيعي يرشدها الى حسن ترتيب بيتها اللهم اذا تجردت لنفسها وعملت بسليقتها دون ان تنحرف عن ذوقها الطبيعي بالخوف من ملام الغير او بحب تقليد السوى بلا تمعن

وعلينا ان نعلم حقيقة العلم ان الجمال الحقيقي يكون في بساطة الرياش والاثاث اكثر منه في زخرفتها فأين نحافة الذوق يا ترى من جعلنا غرفة استقبالنا الاعتيادية مشابهة لاحد المعارض التي نراها في احد مخازن الاثاث الكبرى ؟

ان في ذلك من المصروف ومعاكسة الذوق السليم مايغني عن البيان فاننا عند دخولنا الى غرفة كهذه نشعر حالا بانها خالية عن اسباب الراحة المطلوبة مجردة عن الجمال الفني بعيدة عن الموافقة لاحوال ومعيشة صاحبتها فلا نرى منها سوى الدلالة على رغبة ربة البيت باظهار غناها ودرجة ثروتها ليس الا ولهذا ينقبض صدر من تجلس في تلك الغرفة كما ينقبض صدر

من تجالس سيدة أنيقة الثياب لاتفتر عن الالتفات الى طيانها فرحة بها مستجلبة الخواطر اليها

هذا ماعن لنا الكلام فية الآن من هـذا الموضوع الجـديد راجين حضرات الكواتب ابداء أرائهن فيه تعميما للفائدة

في العلائق المتبادلة بين الام وولدها

﴿تابع ماقبل﴾

ولقد يعمي بعض النساء حب صالح الاولاد لدرجة تنسيهن لطف الامومة وتدفعهن لسلب حريتهم فيمنعنهم عن اللعب والحركة والجلبة التي لايستغنى عنها ولد مهما كان رزين الطبع بطيء الحركة . فيحرقن لعبهم ويكسرن أدوات لهوهم غير مباليات بما يجلبن عليهم من الكآبة ويسببن لهم من الحزن وهن مع ذلك لايتصورن انهن ظالمنهم لحسبانهن انهن أدين نحوهم بذلك واجباً يحمدهن على تأديته نفس اولادهن متى بلغوا سن الرشد وزمن الادراك

ولكن هل يجوز لوالدة قد عاملت اولادها بهذه القساوة العمياء ان تطالبهم بالمحبة والثقة ودوام الاهتمام منهم بها مع انها تكون قد عودتهم ان يفتكروا بدونها ويتسلوا بأمور يعهدون انها لاترضيها ويخشوا مطارحتها الافكار التي تخطر على مخيلتهم حذر ان تتنهرهم وترميهم بقلة التعقل وعدم التبصر . مع ان الولد ميال بالطبع لان يتخذ والدته مرجعاً لاعماله ومشتكى لاحزانه وموضعاً لسره فكم من مرة خطر لكل منا في زمن طفوليته عند ما كنا نشعر بمظلمة ظالم أو نحس باساءة مسيء هـذا الفكر